

تحرك عاجل

احتجاز ناشط بالوتشي بمعزلٍ عن العالم الخارجي

في 26 ديسمبر/كانون الأول 2018، اعتقلت قوات الأمن الإماراتية المواطن الباكستاني راشد حسين بروهي دون مذكرة بالاعتقال. ومنذ ذلك الحين، احتُجز بمعزلٍ عن العالم الخارجي. فلم تُفصح السلطات الإماراتية عن مكانه أو أسباب اعتقاله أو أي تهمة وُجّهت ضده. وثمة دلائل قوية تشير إلى أن مسؤولين إماراتيين يمهّدون إما لترحيله أو لتسليمه خارج نطاق القضاء لباكستان، حيث انخرط في أنشطة تتعلق بقضايا أقلية البالوتش قبل أن ينتقل إلى الإمارات. وثمة ما يثير بواعث الخوف إزاء أن تتعرض حياته للخطر إذا أُعيد قسرياً إلى باكستان.

بادر بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

وزارة الخارجية والتعاون الدولي

شارع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود،

منطقة البطين، أبو ظبي

[استمارة التواصل](#) (انقر على الرابط)

تويتر: @ABZayed

سمو الشيخ عبد الله،

تحية طيبة وبعد ...

في 26 ديسمبر/كانون الأول 2018، اعتقلت قوات الأمن الإماراتية المواطن الباكستاني راشد حسين بروهي؛ إذ اعترضت سيارتان العربية التي كان بها راشد حسين، وكانت تسير على طريق الذيد (طريق المطار) في إمارة الشارقة. وأظهر سائقا السيارتين، مرتدين زياً مدنياً، شارتيهما وعرفا نفسيهما على أنهما من عناصر المخابرات الإماراتية، ولكن لم يُظهرا أي مذكرة سواء بالتفتيش أو الاعتقال، ووضعاً راشد رهن الاحتجاز. ومنذ ذلك الوقت، لم يُرَ راشد حسين إلا مرة واحدة فقط، في 29 ديسمبر/كانون

الأول 2018، حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل تقريبًا، حينما اقتحم أفراد أمن مسلحون، منزل نوبيه، حيث اقتادوه معهم بحثًا عن جواز سفره. وعلى الرغم من بحث أسرة راشد عنه واستفساراتها عبر القنوات الإماراتية الرسمية، لم تُفصح السلطات الإماراتية عن مكانه، أو السبب وراء اعتقاله أو أي تهمة وُجّهت بحقه. ويصل احتجازه التعسفي المطول بمعزلٍ عن العالم الخارجي إلى درجة الاختفاء القسري. وعلى ضوء محاولات السلطات الإماراتية المتكررة لمصادرة جواز سفر راشد، يتضح أن احتجازه يأتي تمهيدًا لتسليمه إلى باكستان خارج نطاق القضاء. فأثناء وجوده بباكستان، كان راشد حسين ناشطًا بالحركة الوطنية البالوتشية؛ ولهذا، ثمة ما يدفع إلى الاعتقاد بأن حياته قد تكون عرضة للخطر، إذا أُعيد إلى هناك قسرًا.

لذا، نحث سموكم على أن تكشفوا عن مكان وجود راشد حسين، وأن تتيحوا له الاتصال بأسرته ومحامٍ من اختياره بصورة منتظمة، وفي إطار من الخصوصية؛ وكذلك على أن تعملوا على عدم إعادته قسرًا بشكل يتنافى مع القانون الدولي، وعلى محاكمته على خلفية أي تهمة بحقه في إطار جلسات علنية أمام محكمة تمثل للإجراءات القانونية الواجبة. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

راشد حسين بروهي باكستاني يبلغ من العمر 23 عامًا وينتمي لعرقية البالوتش، من مدينة شهداكوت بإقليم السند، وكان ناشطًا بالحركة الوطنية البالوتشية أثناء وجوده بباكستان. وبين عامي 2014 و2016، اختطف ابن خالته البالغ من العمر 14 عامًا وزوج خالته الأكبر، وعدد من زملائه الناشطين، وقتلوا في ظل ظروف غامضة. وحمل أفراد أسره قوات الأمن الباكستانية مسؤولية مصرعهم. وفي أغسطس/آب 2017، انتقل راشد حسين إلى الإمارات العربية المتحدة خوفًا على حياته ليعمل بشركة تركيب الأجهزة وصيانتها، يُديرها أحد أقربائه بدبي.

وفي صباح 26 ديسمبر/كانون الأول 2018، كان راشد حسين في طريقه مع ثلاثة من زملائه إلى مقر عمله، حين اعتقلته قوات الأمن الإماراتية. ففي حوالي الساعة 9:15 صباحًا، أثناء مروره عبر طريق الذيد (طريق المطار) في إمارة الشارقة، اعترضت سيارتان مدينتان عربيتهم، إحدهما كانت سيارة بيضاء من طراز مرسيدس بنز، والأخرى أرجوانية من طراز ألتيفا. وأظهر سائقا السيارتين، مرتدين زياً مدنياً، شارتيهما وعرفا نفسيهما على أنهما من عناصر المخابرات الإماراتية، ولكن لم يُظهرا أي مذكرة سواء بالفتيش أو الاعتقال، ووضعوا راشد رهن الاحتجاز دون توضيح السبب.

ويبحث المقربون من راشد حسين داخل الإمارات عنه في الأيام اللاحقة، وتقدموا بطلبات استقصاء لدى الشرطة الإماراتية والقضاء عن طريق محامٍ إماراتي. وفي 29 ديسمبر/كانون الأول 2018، حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، اقتحم نحو 15 فردًا مسلحًا منزل راشد حسين وأسرته بإمارة عجمان، واصطحبوه معهم مكبلًا بالأصفاد، للبحث في المنزل عن جواز سفره؛ وكانت هذه هي المرة الوحيدة التي رآته فيها أسرته، أو اتصلت به منذ احتجازه في 26 ديسمبر/كانون الأول 2018. ولم تعثر قوات الأمن على جواز سفره؛ ثم تلقت أسرته بعد ذلك عدة تهديدات هاتفية من شخص رفض كشف هويته، ولكنه شدد على أن يسلموا جواز سفر راشد حسين إلى مركز شرطة مدينة خليفة بأبو ظبي. وينطبق التعريف القانوني الدولي للاختفاء القسري على هذا النوع من الاحتجاز المطول بمعزل عن العالم الخارجي، والذي يرد في المادة الثانية من الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (على الرغم من أن الإمارات العربية المتحدة لا تمثل طرفًا في هذه المعاهدة).

وفي 30 يناير/كانون الثاني 2019، بعدما تداول نشطاء بالوتشيون على وسائل التواصل الاجتماعي أنباء عن اعتقال راشد حسين، [أفادت صحيفة Dawn الباكستانية على موقعها الإلكتروني](#) أن رجلاً "يُدعى راشد بالوتش قد تعرض لاعتقال الجهاز المعني بإنفاذ القانون في الإمارات العربية المتحدة بالشاركة منذ بضع أيام". وجدير بالذكر أنه يشيع استخدام اسم "بالوتش" بشكل غير رسمي كاسم العائلة بين أبناء بلوشستان. وعلى الرغم من أن تاريخ التقرير يشوبه شيء من التفاوت، فإن التفاصيل الأخرى تُرجح أنه يشير إلى راشد حسين بروهي. وأعلنت السلطات الباكستانية أن المُعتقل مطلوب بصفته أحد أفراد جماعة "جيش تحرير بلوشستان" الضالعة في الهجوم على القنصلية الصينية بكراتشي، في نوفمبر/تشرين الثاني 2018.

وإذا كان راشد حسين بروهي يواجه تهمة جنائية، سواء في باكستان أو الإمارات العربية المتحدة، فلا بد أن تتم عملية تسليمه، وأي إجراءات قانونية أخرى تُتخذ بحقه، في إطار جلسات علنية أمام المحكمة، مع احترام حقه بالكامل في تلقي محاكمة عادلة، والذي يتضمن إمكانية وصوله لمحامٍ بصورة تراعي الخصوصية منذ اللحظة الأولى لاحتجازه. فإن القانون الدولي يحظر الإعادة القسرية لأي مهاجر لديه خوف مبرر من التعرض للاضطهاد في بلده الأصلي.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 3 إبريل/نيسان 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: راشد حسين بروهي (صيغ المذكر)